والواضع لم يضع من لمطلق الا بتداء بل الابتداء خاص جزئي لا يستقل بالملاحظة كما مر
مرارا فلا يصلح ان يقع محكوما عليه وبه وهكذا يوحاشي المواضع وليس تعاور الالفاظ
شيء ذكرناه فيه بل المناط هو الوضع فلا تغفل عن جانب الوضع حتى لا تخبط خبط عشواء
هذا اخر ما قصدنا ذكره وايضاحه ولله الحمد والمنة وعلى نبيه الصلاة والتحية
على فقد لنعمه ثم تشاء الله من بعض العبيد الضعيف الحقير المعترف بالذنب والتقصير الراجي
عفو ربه الغفور تلميذ من عز الدين بن ناصر الدين **الشمس** من الملكي نفعه الله تعالى
بما علمه وعلمه ما لم يعلمه انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وحسبنا الله ونعم الوكيل

[redacted]

اذا كان المرجوع اليه كليا وان الكلام جزئي يا انت فو هنا كل غائب معه مذكر كلي جزئي فيه
ليست حقيقية ونحو تحقيق معنى اسامة فن كشفنا عنك غطاء لكي تبصر اليوم حديد
فلا تحتاج الى ابداء كلام جديد **فمعقول** معنى ضمير الغائب ليس الا جزئيا لا كلي
اعم من ان يكون جزئيا حقيقيا او لا **وان قلت** الذي يظهر من كلام ارباب الهدى
ان مرلوله اللفظ مخصوص لانهم يقولون الضمير عائد الى اللفظ الطلاق ومرجع الضمير
في الكلام الطلاق **و**لا شك ان اللفظ اذا الواحد بخصوصه هو جزئي حقيقي مندرج تحت
الاسم المندرج تحت الكلمة المندرجة تحت اللفظ فلا حاجة اذن الى التكلف بان الذهن
ينتقل من الضمير الى خصوص اللفظ ومن اللفظ الى معناه سواء كان المعنى جزئيا حقيقيا او لا
قلت لا شك اذا قلت جاءني زيد وهو قائم لا ينتقل الذهن اولا الى اللفظ
ثم من اللفظ الى الذات بل ينتقل اولا الى الذات المعين عند زيد ملفظة هو من زيد سواء في
التعبير عن الذات لكن دلالة زيد على الذات لا تحتاج الى القرينة ودلالة هو محتاجة الى
القرينة كما خفي في اثناء التقسيم من ان دلالة الضمائر محتاجة الى القرينة التي هو
الخطاب ولما كان اكثر القرائن الخطابية هو اللفظ حكموا بان اللفظ مرجع الضمير وليس المراد
ان ذلك اللفظ مدلوله بل المراد ان ذلك اللفظ هو القرينة الخطابية التي لا بد منها عند اعتبار
المطابقة بين الضمير والمرجع وفي هذا لا توضيح القرينة حتى لا تلتبس من مدلولات الضمائر فتذكر
ولما كان بعض الالفاظ الكلية لا تستعمل الا جزئية كان مظنة ان يشتبه بالجزئيات
فنبه عليه بقوله **الثاني** منها **ذو** ومنه وعم **فيهما** من الالفاظ التي لا تستعمل الا
مضافة فكل اذ منها بمعنى صاحب وعلو ومنها كليان **وان** كانتا لا يستعملان الا في
جزئي بين معروض من اضافة فلا يقال جاءني ذو كما يقال جاءني صاحب بل يقال جاءني ذو
مال وكذا معرفة في اكثر الاستعمال فلا يكونان جزئيين لان الجزئية عارضة بسبب الاضافة
فلا تقدح في الكلية **ولما** كان بعض الالفاظ يقع في تعبير بعض كان مظنة ان اذا
دفع هذا بقوله **الثالث** منها انه لا تعاور الالفاظ بعضها مكان بعض
مثلا يقولون من معناه الابتداء وفي معناه الظرفية فلا يتوهم ان الابتداء اسم يقع
محكوما عليه فيكون من هكذا وكذا في بالنسبة الى الظرفية بل هذا توهم فاسد اذ المعتبر الوضع

والواضع

اللفظ ٤

اذا اجتمعت في كلام واحد هذا
تحقيق معنى ضمير الغائب فتدبر

٤
معه ومعها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1